AL HIKMAH RESEARCH & PUBLICATION CENTRE
Al-Hikmah International Journal for Islamic Studies & Human Sciences
E-ISSN: 2637-0581

مجلة الحكمة العالمية
للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية
العدد 8، الرقم 2، مايو 2025
E-ISSN: 2637-0581

التربية الخاصة في سلطنة عمان
Special Education in the Sultanate of Oman

Musaab Salim Nasser Hinai مصعب سالم ناصر الهنائي
International Islamic University Malaysia
mosabsalem2015@gmail.com

Ismail Hussein Amzat اسماعيل حسين حمزة
International Islamic University Malaysia
ihussein@iium.edu.my

Siti Rafiah Abd. Hamid ستي رافعة عبد الحميد
International Islamic University Malaysia
srafiah60@iium.edu.my

Article Progress

Received: 18 Mar 2025
Revised : 21 April 2025
Accepted: 15 May 2025

* Corresponding Authors:

Musaab Salim Nasser Hinai

E-mail: *mosabsalem2015@gmail.com*

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع منظومة التربية الخاصة بسلطنة عمان ودورها في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وضع استراتيجية مقترحة لتطور منظومة التربية الخاصة بالسلطنة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وضع استراتيجية مقترحة لتطوير منظومة التربية الخاصة بسلطنة عمان.

الكلمات المفتاحية:التربية الخاصة،سلطنة عمان

ABSTRACT

The study aimed to identify the current state of the special education system in the Sultanate of Oman and its role in supporting individuals with special needs. It also sought to propose a strategy for the development of the special education system in the Sultanate. The study employed the descriptive-analytical method due to its suitability for the nature of the research. The study concluded with a proposed strategy for the development of the special education system in the Sultanate of Oman.

Keywords: Special Education, Sultanate of Oman

المقدمة

يعد الاهتمام بذوى الاحتياجات الخاصة ضرورة عصرية تفرضها طبيعة العصر في إطار تطبيق مبدأ المساواة وترقية تكافؤ الفرص على أرض الواقع بين الأسوياء وذوى الاحتياجات الخاصة لمواجهة تحديات مجتمع الألفية الثالثة، والذي يؤمن بإنسانية الإنسان والحفاظ على كرامته وتوفير سبل الرعاية المتكاملة له جسمياً وعقلياً وصحياً ومجتمعياً وغيرها.

لذا جاء اهتمام سلطنة عمان ببحث كافة الأطراف المعنية بتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة من خلال تضافر الجهود في إطار تقديم الخدمات التعليمية لهم، والتوسع في إنشاء مدارس وفصول التربية الخاصة، وتحديد حوافز المعلمين، وتحديد طبيعة مجالس التربية الخاصة، وطرق تقويم التلاميذ وتطويرها بالمعايير العلمية الحديثة لتحقيق جودتها وتوفير المقررات والمناهج الدراسية المناسبة والأخصائيين المدربين والعمال المؤهلين لذلك وفقاً لكل إعاقة وزارة التربية والتعليم، (٢٠١٨).

مشكلة البحث:

لقد حظيت التربية الخاصة باهتمام متزايد من قبل وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، وهو ما أكدته البحراني وآخرون (2016) حيث أشارت إلى تبني وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان للعديد من برامج التربية الخاصة، والتي تهدف إلى تقديم الخدمات التربوية والتعليمية المناسبة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك لتوفير فرصة تعليم مناسبة لهؤلاء الطلاب وتمكينهم من الاستفادة بأكبر قدر ممكن من المناهج الدراسية المختلفة، بالإضافة إلى توفير الرعاية والدعم المناسب لهم وحسب احتياجاتهم، وقد شملت برامج التربية الخاصة التي افتتحتها الوزارة المديريات التعليمية بكافة محافظات السلطنة، وذلك للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير التعليم والرعاية المناسبة لهم.

على الرغم من الجهود التي تبذلها سلطنة عمان في تطوير خدمات التربية الخاصة، لا يزال العديد من معلمي التربية الخاصة يواجهون تحديات تتعلق بالإعداد المهني، ونقص

التدريب المستمر، وضعف الإمكانات المتاحة لدعم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. كما أن هناك تفاوتًا في مدى تطبيق الاستراتيجيات التعليمية الحديثة داخل الفصول. هذا يثير تساؤلات حول مدى كفاءة معلمي التربية الخاصة في السلطنة، واحتياجاتهم المهنية، ومدى تأثير ذلك على جودة الخدمات المقدمة للطلبة من ذوي الإعاقات المختلفة.

أسئلة البحث

1. كيف نتعرف على وضع معلمي التربية الخاصة بسلطنة عمان؟.
2. ما طبيعة إعداد معلمي التربية الخاصة بسلطنة عمان؟.
3. كيف يمكن الكشف عن العوامل المؤثرة في إدارة وتطوير التربية الخاصة؟
4. ما أهداف التربية الخاصة لدى معلمي التربية الخاصة بسلطنة عمان؟.

أهداف البحث:

تتمثل أهداف الدراسة في:

1. التعرف على وضع معلمي التربية الخاصة بسلطنة عمان.
2. التعرف على طبيعة إعداد معلمي التربية الخاصة بسلطنة عمان.
3. الكشف عن العوامل المؤثرة في إدارة وتطوير التربية الخاصة:.
4. تحديد أهداف التربية الخاصة لدى معلمي التربية الخاصة بسلطنة عمان.

أهمية البحث:

1. يستمد البحث الحالي أهميتها من أهمية معلم التربية الخاصة، والذي يعتبر الركن الأساس في إنجاح تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ونجاح البرامج المخصصة لهم.
2. يؤمل من هذا البحث التوصل إلى نتائج تساعد المشرفين على برامج التربية الخاصة والمسؤولين في وزارة التربية والتعليم في تحسين بيئة عمل معلمي التربية الخاصة بما يخفف من الأعباء الملقاة على عاتقهم والحد من الضغوط التي يتعرضون لها في بيئة العمل.

3. يؤمل من هذا البحث أن تلفت انتباه القائمين على إعداد برامج تأهيل وتدريب معلمي التربية الخاصة إلى الاهتمام بتنمية السمات الشخصية الإيجابية التي تعزز من قدرتهم على مواجهة الضغوط التي تواجههم في بيئة العمل باختلاف أنواعها.
4. 4يمكن أن يسهم البحث الحالي في تعزيز البرامج التدريبية وبرامج التطوير المهني التي تهدف إلى تطوير دور معلمي التربية الخاصة في سلطنة عمان وتعزيز ممارساتهم المهنية أثناء الخدمة.

منهج الدراسة

تتبع الدراسة المنهج الوصفي وهو أنسب المناهج لهذه الدراسة والذي يهدف إلى وصف الأحداث والأشياء، والحقائق والمعلومات، والملاحظات عنها ووصف الظروف الخاصة بها. وتم توظيف هذا المنهج في الكشف عن وضعية التربية الخاصة في سلطنة عمان.

التربية الخاصة في سلطنة عمان

إن التربية وخدماتها بجميع صورها وأشكالها لم تعد تقتصر على البشر العاديين، ولم يعد التعليم موجها إلى مجموعة معينة من الأشخاص ذوي القدرات العقلية العالية أو المتوسطة، وإنما تم تمديد هذا التعليم وتوسيعه ليشمل جميع الفئات، بغض النظر عن مستوياتهم العقلية وقدراتهم الاستيعابية. وذلك إيماناً بتحقيق مبادئ الديمقراطية وتكافؤ الفرص في مجال التعليم، وترجمة مبادئ حقوق الإنسان إلى واقع في مجال التعليم. ولقد اتفق التعليم الحديث مع واقع فرض نفسه على أرض الواقع الإنساني، وهو أن لكل إنسان الحق في الحياة والتعليم والوصول إلى أقصى حد من قدراته وإمكاناته، فالتربية الخاصة وتوفيرها للتعليم وإعادة التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة هي أفضل تأكيد لحقيقة أن هذه الحقيقة هي الأساس لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية. إن الاهتمام الذي أبداه العالم ودعمه لم يكن بدافع الشفقة أو الصدفة، بل بدافع الرغبة الحازمة في دعم إنسانية قوية أهدرت في العديد من المجتمعات (المقرش، 2017).

إن قضية التربية الخاصة (Special Education) من القضايا التربوية التي تصدرت اهتمام المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس؛ فقد كان تصور هذا النوع من التعليم محدودا وتقليديا، مما أدى إلى عزل وتوفير الخدمات التعليمية لمجموعات قليلة في المؤسسات الخاصة. نتيجة للتطورات الثقافية والمعرفية التي شهدها العالم من النصف الثاني من القرن العشرين وحتى يومنا هذا، أصبحت رؤية التربية الخاصة أكثر شمولا وتسعى إلى تحقيق التكامل الشامل على جميع مستويات جميع فئات المجتمع المختلفة، وبالتالي اكتسبت اهتماما دوليا أكثر من ذي قبل، مما دفع الباحثين والموظفين في مختلف المؤسسات التعليمية ومؤسسات البحث العلمي لإجراء دراساتهم وأبحاثهم في مختلف المجالات المتعلقة بالتربية الخاصة (أبو هاني، 2021).

إن هدف التربية الخاصة هو نفس هدف التعليم العام، ويهدف كلاهما إلى إعداد الأجيال الناشئة من المجتمع لاستيعاب معارفه وقيمه وعاداته وتقاليده وفنونه بما يضمن ولائهم لثقافتهم، كما يضمن مشاركتهم الفعالة في تعزيزها وتجديدها وفقا لمتطلبات العصر واستجابة للتحديات التي يواجهها المجتمع. ومع ذلك، فإن الفرق بين التربية الخاصة والتعليم العام يكمن في الأغراض، وأنواع الخدمات المقدمة، وطريقة تقديمها، ومن يتم تقديمها، ومن يؤدون (محمد، 2020).

استندت فلسفة تطوير التربية الخاصة على التكامل والشمولية في مختلف الجوانب والعناصر المتعلقة بالأشخاص ذوي الإعاقة، حيث يعتمد تحقيق أهدافها على تكامل جميع مكونات عملية الإدارة، والمسافة من التخصص الضيق، ويضمن تكاملهم نجاح العمليات الإدارية (التخطيط والتنظيم والتمويل والتقييم). وبالتالي، إن النجاح في إعداد مدير التربية الخاصة الذي يفهم أبعاد التربية الخاصة ويمكنه أداء أدواره بكفاءة، وأن يكون قادرا على المشاركة الفعالة في مختلف الأنشطة الاجتماعية داخل المؤسسة وخارجها، وأن يكون على دراية بمدخلات ومخرجات النظام التعليمي للأشخاص ذوي الإعاقة، وأن يفهم فلسفة هذا التعليم وأهدافه وأبعاده الاجتماعية (الإسحاق، 2016).

ويتضح من خلال ما سبق أن تطوير التربية الخاصة أصبح ضمن أهم الأولويات للأنظمة التربوية حول العالم، وخاصةً فيما يتعلق بالأهداف التربوية التي تسعى التربية الخاصة إلى تحقيها، والتي تتعلق بالأطفال ذوي الإعاقات وزيادة أعداد الملتحقين بالمدارس منهم، ومن الضروري أن تخضع عملية تطوير التربية الخاص إلى مجموعة من المعايير المحددة التي تتضمن الشمول والتكامل في مختلف الإجراءات والعمليات، وتؤكد على ضرورة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، وتكييف المناهج، وطرق التدريس الخاصة بهم، بما يتواءم واحتياجاتهم، وبما يسمح بدمجهم مع ذويهم من التلاميذ العاديين في فصول التعليم العام، مع تقديم الدعم العلمي المكثف لمعلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام، بما يساعدهم على تنفيذ استراتيجيات التعليم سواء للطلاب الموهوبين أو ذوي الإعاقات المختلفة.

تعريف التربية الخاصة:

تشهد التربية الخاصة اليوم اهتماما كبيرا يدل على درجة الوعي بمشاكل الأشخاص ذوي الإعاقة واحتياجاتهم التعليمية والنفسية والاجتماعية. وقد دفع ذلك العديد من الدول إلى تصميم برامج خاصة تعمل على تطوير مداخل التعليم لهذه الفئات ودمجها في المجتمع استعدادا للعب الأدوار المنوطة بها كجهات فاعلة ومنتجة وفقا للمنظور الجديد الذي يرى الأشخاص ذوي الإعاقة كأشخاص فاعلين ضمن النظام الاجتماعي والتعليمي الطبيعي (الجابري، 2017).

ويشهد هذا الاهتمام التربية الخاصة تزايدٌ مستمر خاصة بعد تزايد الإصابة بجميع أشكال الإعاقة في البلدان حول العالم؛ إذ تشير إحصاءات الإعاقة العالمية لعام 2016 إلى أن مليار شخص، أو 15% من سكان العالم، يعانون من شكل من أشكال الإعاقة. وإن الإعاقة أكثر انتشارا في البلدان النامية منها في المجموع في جميع أنحاء العالم، أو ما بين 110 مائة وعشرة ملايين و190 مائة وتسعين مليون شخص يعانون من إعاقة شديدة (بولكينن، 2016). وقد تضع البيئة الاقتصادية والتشريعية والمادية والاجتماعية للبلد حواجز أمام

مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في الحياة أو تيسرها. وتشمل الحواجز المباني التي يتعذر الوصول إليها والمتنقلة، ونقص وسائل النقل، وصعوبة الوصول إلى المعلومات والاتصالات، وعدم كفاية المعايير، وانخفاض مستوى الخدمات والتمويل لهذه الخدمات، ونقص البيانات، والافتقار إلى تحليل السياسات القائمة على الأدلة بكفاءة وفعالية (منظمة الصحة العالمية، 2011).

وقد بذلت جهود على الصعيدين العالمي والمحلي للاهتمام بهذه الفئة وتحسين الرعاية التي تتلقاها. على المستوى العالمي، ازداد الاهتمام بالأشخاص ذوي الإعاقة، حيث تنص المادة 23 من وثيقة حقوق الطفل، المتعلقة بالأطفال ذوي الإعاقة، على الحق في الرعاية والتعليم والتدريب، وكانت هذه نقطة انطلاق (محمد، 2020):

- المعاقون في حالة زيادة ثابتة حيث أن حياة العديد من الناس مصحوبة بنوع من الإعاقة.
- الاهتمام بالتربية الخاصة كأحد ألوان التعليم الحديث، تم توجيه الجزء الأكبر من هذا الاهتمام إلى المعاقين، من أجل تحقيق دمقرطة التعليم، الأمر الذي يتطلب استيعاب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في النظام الذي يناسب ظروف كل منهم بنسبة 100%.

يمكن تعريف التربية الخاصة من حيث الموارد على النحو التالي: "مجموعة من الأساليب التعليمية المنظمة بشكل فردي والتي تشمل بيئة تعليمية خاصة، ومواد ومعدات خاصة أو مكيفة، وأساليب تعليمية خاصة، وإجراءات علاجية خاصة تهدف إلى مساعدة التلاميذ ذوي الإعاقة في تحقيق أقصى قدر ممكن من الاكتفاء الذاتي الشخصي والنجاح الأكاديمي والمشاركة (القمشوعية، 2020، 18).

ويمكن تعريف التربية الخاصة من حيث الموارد على النحو التالي: "مجموعة من الأساليب التعليمية الفردية المنظمة التي تشمل بيئة تعليمية خاصة، ومواد ومعدات خاصة

أو مكيفة، وأساليب تعليمية خاصة، وإجراءات علاجية خاصة تهدف إلى مساعدة الطلاب ذوي الإعاقة على تحقيق أقصى قدر ممكن من الاكتفاء الذاتي الشخصي والنجاح الأكاديمي والمشاركة في أنشطة مجتمعهم" (العتيبي، 2018، 32).

ومن حيث المسؤولية، يتم تعريفها على أنها: "الهيئة الإدارية المسؤولة عن توفير خدمات التربية الخاصة، وإعداد السياسات والاستراتيجيات التي تحكم الأداء المهني لمؤسسات التربية الخاصة" (الاتحاد الأوروبي، 2014، 9).

كما تم تعريفها على أنها: "مجموعة من البرامج التعليمية المتخصصة المقدمة لمجموعات من الأفراد غير العاديين، بهدف مساعدتهم على تطوير قدراتهم إلى أقصى مستوى ممكن، بالإضافة إلى مساعدتهم على تحقيق أنفسهم، ومساعدتهم على التكيف" (قطناني، 2015، 43).

وعرفها الخطيب والحديدي (2014، 36) على أنها: "مهنة بأدواتها وأساليبها وجهودها البحثية التي تركز، في جملة من الأمور، على تطوير العملية التعليمية وتحسين أساليب تقييم الاحتياجات التعليمية للأطفال والكبار ذوي الاحتياجات الخاصة".

ومن خلال التعريفات السابقة للتربية الخاصة يمكن تعريفها على النحو التالي: الخدمة التعليمية المتخصصة يتم تقديمها من خلال توفير أساليب تعليمية خاصة تستهدف ذوي الاحتياجات الخاصة، من أجل تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن في المجالات الأكاديمية والحياتية بطريقة تؤهلهم للمشاركة في منظومة المجتمع، من أجل تحقيق مبدأ المساواة الذي يكفله الدين والقانون في جميع المجتمعات البشرية.

أهداف التربية الخاصة:

إن هدف التربية الخاصة يشبه هدف التعليم العام، وكلاهما يساعد على إعداد الأجيال الناشئة في المجتمعات لاستيعاب معارفهم وقيمهم وعاداتهم وتقاليدهم، وكذلك ضمان مشاركتهم الفعالة في تعزيزها وتجديدها وفقا لمتطلبات العصر والتحديات التي يواجهها

المجتمع، لكن الفرق بين التربية الخاصة والتعليم العام يكمن في أنواع الخدمات المقدمة، في طريقة تقديمها، ومن يؤدونها، ومن يقدم لهم، وقد وضعت وزارة التربية هدفا رئيسيا للمدارس والفصول ذات الاحتياجات الخاصة، وهو على النحو التالي (وزارة التربية والتعليم، 2014):

أ) تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم وتعليمهم وتأهيلهم، وتدريبهم على اكتساب المهارات المناسبة وفقا لقدراتهم وقدراتهم ووفقا لخطط مدروسة وبرامج خاصة، من أجل الوصول إلى أفضل مستوى، وإعدادهم للحياة العامة والاندماج في المجتمع، ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال ما يلي:

- الكشف عن ذوي الاحتياجات الخاصة، وتحديد أماكن وجودهم؛ لتسهيل تقديم خدمات التربية الخاصة لهم.
- استخدام الوسائل والوسائل المساعدة المتاحة التي تمكن ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم من تنمية قدراتهم وفقا لإعداداتهم.
- توفير الاستقرار والرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية التي تساعد ذوي الاحتياجات الخاصة على التكيف في المجتمع الذي يعيشون فيه في تكيف يجعلهم يشعرون بحقوقهم والتزاماتهم تجاه هذا المجتمع.
- نشر الوعي لدى المجتمع حول الإعاقة وأنواعها ومجالاتها وأسبابها وسبل التغلب عليها والحد من آثارها.
- الكشف عن مواهب وقدرات كل طفل وتوجيهها واستثمارها قدر الإمكان.
- إعداد المدارس لتلبية الاحتياجات الأساسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وإجراء التعديلات اللازمة لتتفق معهم.
- إعداد الخطط الفردية التي تناسب إمكانات وقدرات كل طفل.

كما حدد القميش والمعايطة (2014) خمسة أهداف رئيسية للتربية الخاصة، على النحو التالي:

- تحديد الأطفال غير العاديين بأدوات القياس والتشخيص المناسبة لكل فصل تعليمي خاص.
- إعداد برامج تعليمية لكل فئة من فئات التربية الخاصة.
- إعداد طرق التدريس المناسبة لكل فئة من فئات التربية الخاصة، من أجل تنفيذ وتحقيق أهداف البرامج التعليمية على أساس الخطة التعليمية.
- إعداد الوسائل التعليمية التقنية الخاصة بكل فئة من فئات التربية الخاصة، مثل الوسائل التعليمية للمكفوفين أو المعوقين عقليا أو المعوقين سمعيا.
- إعداد برامج الوقاية من الإعاقة بشكل عام، والعمل قدر الإمكان على الحد من حدوث الإعاقة بطرق عدد من البرامج الوقائية.

ومن خلال ما سبق، يمكن تلخيص أهداف تربية ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام في ثلاثة أهداف رئيسية:

أ- **الهدف الوظيفي**: هو مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على العيش المستقل والاكتفاء بناء على ما يتم توفيره لهم من التجارب التي تؤهلهم لاستغلال أقصى إمكاناتهم، لتحقيق الاعتماد على الذات من خلال تأهيلهم علميا وعمليا.

ب- **الهدف الاجتماعي**: يتضح في مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على التكيف مع القبول الاجتماعي لمجتمعهم ويقبلهم المجتمع بقيمه ومعاييره كمواطنين صالحين.

ت- **الهدف الإنساني**: يأتي هذا الهدف دعما لجميع الأديان والقوانين والقيم الإلهية في جميع المجتمعات المدنية والقوانين التي تعترف بالمعوقين كمواطن فردي يتمتع بجميع حقوق المواطن العادي، وله الحق في الحياة ويتمتع بالمساواة في جميع الفرص التي يتمتع بها المجتمع على قدم المساواة.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف، يجب أن يقوم تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة على مجموعة من الأسس، والتي يمكن تفسيرها على النحو التالي (المقرش، 2017):

أ- **الأساس الديني**: دعت الأديان والمذاهب الإلهية إلى المساواة في الحقوق والواجبات، فضلا عن ضرورة قيام المجتمع برعاية أطفاله الضعفاء، وكلها أصبحت تمثل أحد المؤشرات الأساسية في أي مجتمع تجاه أطفاله المعوقين.

ب- **الأساس القانوني**: تمثل الإعلانات والتشريعات والنصوص القانونية العالمية الصادرة عن مختلف المؤتمرات وهيئات الأمم المتحدة والدساتير والمواثيق المتعلقة بحقوق الإنسان والإعلانات العالمية المتعلقة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وتوجهاتهم الأخلاقية وأبعادهم الإنسانية اعترافا بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. ويتطلب هذا الاعتراف التزام جميع بلدان العالم باعتماد وتنفيذ هذه الإعلانات والسياسات، وسن قوانين تضمن تلك الحقوق.

ت- **الأساس الاقتصادي**: يعني الاهتمام بتوفير الخدمات التعليمية العامة والمهنية للمعاقين، وتدريبهم حسب قدراتهم حتى لا يشكل هؤلاء الأطفال عبئا على مجتمعهم.

ث- **الأساس الاجتماعي التربوي**: أي رعاية الفرد داخل المجموعة التي ينتمي إليها، وتعليمه متطلبات العيش بكرامة، وهذا ما ساعد على ظهور الاتجاه التربوي المسمى (إعادة التأهيل على أساس المجتمع المحلي)، يتعلم الشخص المعاق الأشياء من حوله، وطريقة العيش داخل المجموعة التي يعيش فيها من أجل إشباع رغباته وإرضائها.

كما حدد سالوفيتا (2020)، أهداف التربية الخاصة بشكل عام لكل فئة عمرية في التالي:

- التعرف إلى الأطفال غير العاديين وذلك من خلال أدوات القياس والتشخيص المناسبة لكل فئة من فئات التربية الخاصة.
- إعداد البرامج التعليمية لكل فئة من فئات التربية الخاصة.
- إعداد طرائق التدريس لكل فئة من فئات التربية الخاصة، وذلك لتنفيذ وتحقيق أهداف البرامج التربوية على أساس الخطة التربوية الفردية.

- إعداد الوسائل التعليمية والتكنولوجية الخاصة بكل فئة من فئات التربية الخاصة.
- إعداد برامج الوقاية من الإعاقة، بشكل عام، والعمل ما أمكن على تقليل حدوث الإعاقة عن طريق البرامج الوقائية.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وذلك بحسن توجيهم ومساعدتهم على النمو وفق قدراتهم واستعداداتهم وميولهم.
- تهيئة وسائل البحث العلمي للاستفادة من قدرات الموهوبين وتوجيهها واتاحة الفرصة أمامهم في مجال نبوغهم.
- تأكيد كرامة الفرد وتوفير الفرص المناسبة لتنمية قدراته حتى يستطيع المساهمة في نهضة الأمة.

ويتضح مما سبق أنه لا يوجد اختلاف بين أهداف التربية الخاصة وأهداف التعليم العام، إلا أن الاختلاف بينهما يتضح في طبيعة الخدمات وآلية تقديمها للطلاب، وقد قامت وزارة التربية بوضع هدفًا رئيسيًا للمدارس والفصول ذات الاحتياجات الخاصة، وبشكل عام فإن للتربية الخاصة العديد من الأهداف الوظيفية والاجتماعية والأخلاقية التي يتم تحقيقها من خلال مجموعة من الأسس الدينية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، حيث تلعب التربية الخاصة دورًا مهمًا في مساعدة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على تحقيق أقصى إمكاناتهم والاندماج في المجتمع. من خلال توفير البرامج والخطط التعليمية والعلاجية المناسبة، يمكن للتربية الخاصة أن تساعد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على تطوير مهاراتهم وقدراتهم، والتكيف مع البيئة المحيطة بهم، والانخراط في المجتمع.

العوامل المؤثرة في إدارة وتطوير التربية الخاصة:

- **البعد الاجتماعي:** يشكل التربية الخاصة شاغلا رئيسيا في البلدان التي لا يوجد فيها نظام تعليمي للأشخاص ذوي الإعاقة، وعلى الرغم من قلة التعليم بالنسبة لهم، إلا أن

هناك تحديات ومشاكل في جوانب متعددة لتحقيق أهداف التعليم. فعلى سبيل المثال، في أجزاء كثيرة من العالم، من المرجح أن يتم تحديد الطلاب المنتمين إلى مجموعات الأقليات على أنهم لديهم احتياجات تعليمية خاصة أكثر من غيرهم، مما يؤدي إلى حالة يكون فيها التربية الخاصة متاحة لهم، ولكنه يديم التمييز للآخرين. وقد أدى إطار سياسة التربية الخاصة، الذي يهدف إلى ضمان الحق في التعليم لأولئك الذين تم استبعادهم من التعليم، إلى خلق مشاكل عدم المساواة في التعليم (عبد الفتاح، 2018).

- **البعد القانوني (التشريعي)**: تمثل قضية حقوق وتشريعات الأشخاص ذوي الإعاقة اهتماما كبيرا لدى المعنيين، لأن هذه التشريعات تضمن حياة كريمة للأشخاص ذوي الإعاقة، والاعتراف بكرامتهم وإنسانيتهم، وتعكس الوعي بحقوقهم ومصالحهم، فضلا عن الاتجاهات الإيجابية تجاههم. في عام 1989، نصت المادة 23 من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل على أنه يجب على الدول الاعتراف بأن الأطفال ذوي الإعاقة يجب أن يتمتعوا بحياة كاملة بكرامة في ظروف تضمن كرامتهم وتعزز اعتمادهم على أنفسهم. وتماشيا مع هذه الحقوق اعتماد الإعلان العالمي لتوفير التعليم للجميع (1990)، واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (1990)، وإعلان برنامج فيينا (1993)، وإعلان النوايا المنبثق عن الندوة دون الإقليمية المعنية بتخطيط وتنظيم تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة. وتضمن المؤتمر العالمي المعني بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (8-9 آذار/ مارس 2003) عددا من المواضيع الهامة المتصلة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، بما في ذلك: أ) القضاء على جميع أشكال التمييز ضد الأشخاص ذوي الإعاقة على أساس مبدأ المساواة وتعزيز الاعتماد على الذات والمشاركة الكاملة للأشخاص ذوي الإعاقة في جميع مجالات الحياة. ب) الاعتراف بحق الشخص المعاق في أن يختار بحرية بيئة عمل مناسبة لقدراته وإمكانياته في ظروف لائقة مع برامج التدريب المهني والتوظيف المناسبة. وتشمل المادة 28 الحق في التعليم، بما في ذلك الحق في التعليم العالي وجعله متاحا للجميع على أساس القدرات، وتشديد على أهمية رعاية الفئات

الخاصة، أعلنت الأمم المتحدة عام 1981 السنة الدولية للمعوقين (أبو النور، 2015).

- **البعد الثقافي:** منذ أن نشر دان (Dunn) عام في 1968 مقالته كثيرا ما استشهد في البعد الثقافي باعتبارها واحدة من العوامل التي تؤثر على إدارة التربية الخاصة بعنوان " التربية الخاصة للمتخلفين باعتدال: والكثير منه له ما يبرره؟ "كانت القضايا المتعلقة بالسياق الثقافي بارزة في التربية الخاصة في الولايات المتحدة. استند هذا المقال جزئيا إلى ملاحظته بأن فصول الإعاقات الذهنية الخفيفة (المعروفة في الستينيات بفصول خاصة للمتخلفين بشكل معتدل) كانت في الغالب من الطلاب الأمريكيين من أصل أفريقي. وقد أدى ذلك إلى دراسة متأنية لأسباب تحديد الطلاب في التربية الخاصة ونوع التعليم الذي يتلقونه نتيجة لتحديد الهوية، وبعد نشر هذا المقال، تم إيلاء اهتمام كبير لأصول الأطفال الذين يتلقون التربية الخاصة (أناستاسيو وكوفمان، 2019).

معلمو التربية الخاصة:

إن مهنة التدريس مهنة صعبة، وعندما يتعلق الأمر بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، ستصبح أكثر صعوبة، لأنهم بحاجة إلى معاملة خاصة تتناسب مع ظروف إعاقتهم أو احتياجاتهم، يجب أن تكون هناك سمات معينة في شخصية معلم التربية الخاصة حتى يتمكنوا من التعامل مع هذه الفئة من الطلاب (ضحاوي، 2013).

هناك العديد من التعريفات التي قدمها الباحثون لمعلمي التربية الخاصة، وقد اختلفت هذه التعريفات اعتمادا على المدارس والاتجاهات التي ينتمي إليها العلماء ومن تلك التعريفات: "هم معلمون على رأس العمل من خريجي الأقسام المتخصصة في مجال التربية الخاصة بكليات التربية أو كليات المعلمين الحاصلين على درجة البكالوريوس أو الدبلوم أو المؤهلين بشكل خاص للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ولديهم خبرة عامة في مجالات

كشف وتحديد وتأهيل مجموعات ذوي الاحتياجات الخاصة الطلاب ذوي الإعاقة" (راشد، 2017).

ويعرف أيضاً قطناني (2019، 16) معلمو التربية الخاصة بأنهم: "معلمون يعملون في المدارس ذات الاحتياجات الخاصة ويقدمون خدمات خاصة للطفل الاستثنائي، بهدف تزويده بالظروف المناسبة لنمو صحي يمكنه من خلاله إدراك نفسه كإنسان يتمتع بكامل الحقوق والواجبات الخاصة"

بينما يعرف سليمان (2011، 54) مدرس التربية الخاصة بأنه: "مدرس مؤهل بشكل خاص للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، ولديه خبرة عامة في مجالات تحديد الهوية والكشف والتأهيل والتعامل مع هذه الفئات".

ومن الممكن أيضا تعريفه على أنه: "الشخص الذي لديه رغبة واستعداد للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، ومعرفة طرق التدريس المناسبة لهم، وكيفية التعامل مع الإعاقات المختلفة وأسباب حدوثها، وأن يكون لدى المعلم المبادرة والابتكار، وعلى دراية بالمشاكل النفسية والاجتماعية التي تصاحب كل إعاقة للتعامل معها بشكل مناسب، وتوظيف التكنولوجيا الداعمة في التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، ومن المهم أيضا أن يكون لمعلم التربية الخاصة قوة الملاحظة حتى يتمكن من اكتشاف نقاط الضعف لدى الطلاب ومحاولة معالجتها ونقاط القوة فيها، والتمتع بروح التعاون مع الأخصائيين النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين وكافة العاملين بالمدرسة لتحقيق العملية التعليمية التربوية (المقرش، 2017).

وبناء على ذلك، يمكن تعريف معلم التربية الخاصة بأنه المعلم الذي تلقى تدريبا خاصا ومؤهلا للعمل على وجه التحديد مع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في جميع الفئات (الإعاقات العقلية والحسية والجسدية)، ولديه إلمام ومعرفة بأساليب تدريسهم وخبرتهم في الكشف عنها وتقييمها وتوفير الظروف المناسبة للنمو والاستفادة من قدراتهم ودمجهم في المجتمع.

ومن الجدير بالذكر أن هناك بعض المشاكل التي يواجهها معلمو التربية الخاصة خلال فترة تعيينهم أو ما قبل تعيينهم، وأهمها عدم وجود دورات تدريبية ومعظمها لها تأثير قصير المدى على المعلمين، الحاجة إلى تطوير برامج إعداد معلمي التربية الخاصة، وعدم المعرفة الكافية بكيفية التعامل مع الطلاب ذوي الإعاقات المزدوجة، وعدم التواصل الكافي بين المعلمين والمشرفين التربويين. بالإضافة إلى ذلك، فإن بعض المدارس غير مجهزة للتعامل مع نوع الإعاقة، ويحتاج المعلمون إلى معرفة طرق القياس والتقييم المناسبة للأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة needs.it الجدير بالذكر أن مجال التربية الخاصة يعتبر ضعيفا في الموارد والمراجع، مثل البحوث والدراسات والكتب وغرف الموارد، وعدم وجود وقت المعلم لتعليم الأشخاص ذوي الإعاقة. انهم بحاجة الى مزيد من الوقت من الطلاب العاديين لتلبية معارفهم. يشعر بعض المعلمين بالملل بسبب عدم المشاركة والاستفسارات من الطالب المعاق (دهوي وآخرون، 2013).

أهمية إعداد معلمي التربية الخاصة:

إن عمليات الاهتمام بالمعلم وتحديد الفلسفة التربوية لإعداده وتوضيح أهداف هذا الإعداد تستند في معظمها على مبدأ الأداء ومبدأ الكفاءة. لقد ساهمت الأبحاث والدراسات التي كانت نشطة منذ الستينيات من القرن العشرين في إعادة بناء برامج المؤسسات لإعداد المعلمين وتقييمهم على أساس كفاياتهم، ففي عام 1982م، أصدرت اللجنة الوطنية المتحدة لتعليم المجموعات الخاصة تقريرا عن مدى الاهتمام بإعداد معلمي التربية الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية (الخطيب، 2014).

وتضمنت المذكرة القدرات والمهارات والمفاهيم والاتجاهات التي يجب أن يكتسبها المعلم في معاهد الإعداد، فضلا عن المعايير التي تطبق تقييم هذه القدرات والمهارات، وهناك ثلاثة معايير لتحديد وتقييم هذه القدرات والمهارات، والتي تذكرها ستيفاني (Stephanie, 2013) على النحو التالي:

1. **المعايير المتعلقة بالجانب المعرفي:** يتم استخدامها لتقييم المفاهيم المعرفية للمعلم.
2. **المعايير المتعلقة بجانب الأداء:** وهي التي تستخدم التقويم كيفية التدريس.
3. **معايير النتائج:** يتم استخدامها لتقييم قدرة المعلم على التدريس، حيث يتم إعطاؤه امتحانا لمعرفة مقدار الطلاب.

وينظر إلى إعداد المعلم على أنه نظام هدفه الأساسي هو تطوير المعلمين الذين يمتلكون المعرفة والمهارات والاتجاهات، مما يساهم بدوره في مساعدة الطلاب على التعلم بشكل جيد، لذلك يجب الانتباه إلى الحاجة إلى إعداد ملف تعريف مهني، وتقييم دوري لبرنامج الإعداد والتدريب، وإنشاء برامج تدريبية منتظمة، وهذا من أجل تمكين المعلمين ذوي الكفاءات الخاصة (الموسى، 2014).

ويعتبر تحديد الاحتياجات التدريبية هو الركيزة الأولى والأساسية في تخطيط البرامج التدريبية، وقد أكد العديد من المهتمين بالتعليم أن تحديد احتياجات المتدربين هو الخطوة الأولى في بناء وتصميم أي برنامج تدريبي ناجح يحقق أهدافه، لخص هذه الأهمية في النقاط التالية: (النواصرة والمنسي، 2018)

1. العامل الحقيقي وراء رفع كفاءة العمال في أداء العمل الموكل إليهم.
2. أساس أي برنامج تدريبي.
3. توجيه الإمكانيات المتاحة للتدريب إلى الاتجاه الصحيح.
4. وتكمن أهميته في الكشف عن الاحتياجات التدريبية السابقة، مما يؤدي إلى توفير الجهد والمال والوقت الذي يقضيه في التدريب.
5. كشف المشاكل والعقبات التي تواجه المعلم أو أي منظمة.

ويضيف الجلامدة (2016) إلى ما سبق أن عملية تحديد الاحتياجات التدريبية تلعب دورا رئيسيا سواء في إعداد البرنامج التدريبي أو التخطيط أو التنفيذ، وبشكل عام يمكن أن تسهم عملية تحديد الاحتياجات التدريبية فيما يلي:

- تزويد المعلمين بالمعلومات والتطورات العلمية والتكنولوجية وزيادة وعيهم بها.

- زيادة كفاءة المعلمين وتحسين أدائهم التدريسي من خلال تسجيلهم في البرامج التي تتعامل مع أحدث الاستراتيجيات والأساليب المتعلقة بمستوى المهنة، ومحتواها لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي.
- تأهيل المعلمين الملتحقين بمهنة التدريس غير المؤهلين تربويا.
- تزويد المعلمين بالمهارات التقنية المعاصرة من خلال تدريبهم على كيفية توظيف التكنولوجيا في التعليم.
- تطوير المواقف الإيجابية تجاه مهنة التدريس والتقنيات التعليمية لدى المعلمين، وخاصة غير المؤهلين تربويا.
- هو الأساس لتصميم البرنامج التدريبي، لأنه يحدد بدقة ما ينبغي إعطاؤه، وما ينبغي إعطاؤه الأولوية والتفضيل على الآخرين.
- المساعدة في توجيه القدرات والإجراءات التشغيلية للبرنامج نحو تحقيق الأهداف المتوخاة، وتعديل مسار البرنامج التدريبي كما هو مذكور.
- تحديد مستوى المتدرب قبل بدء التدريب والمستوى المأمول أن يصل إليه المتدرب في نهاية البرنامج.
- استخدام المعلومات المتولدة من البرامج التدريبية في التنبؤ بالاحتياجات المستقبلية.
- توفير الجهد والوقت والتكلفة عند تنفيذ البرامج التدريبية.
- وضع معايير مناسبة ودقيقة لتقييم أداء المتدربين.

وتؤكد جمعية الأطفال الغير عاديين (مجلس الأطفال الاستثنائيين، 2014) على أن تتوافر لدى معلمي التربية الخاصة المهارات اللازمة لاستخدام التقنيات الحديثة، وبناء اتجاهات إيجابية نحو الوسائل والتعليم الفني، والحاجة إلى مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة استخدام وسائل الاتصال المختلفة؛ فهذا يساعد على اندماجهم في المجتمع. مجموعة من المتطلبات التي يجب الوفاء بها في إعداد وتدريب معلم التربية الخاصة (أفجي أوغلو، حسن 2017):

- **المتطلبات الخاصة بالجانب الأكاديمي**: أكدت العديد من الدراسات على ضرورة اكتساب معلمي التربية الخاصة لمهارات التعامل مع مصادر المعلومات مثل الإنترنت، وضرورة إتقان معلمي التربية الخاصة للتقنيات الحديثة في إعداد الأنشطة التعليمية، والتي لها تأثير كبير على فهم الطلاب للمادة التعليمية.
- **المتطلبات الخاصة بالجانب التربوي**: يركز هذا المطلب على ضرورة إعداد المعلم تربويا ومهنيا حيث يمتلك قاعدة معرفية ومهارات تربوية وتعليمية في مجال اختصاصه قبل الانخراط في المجال التدريسي.

ويتضح مما سبق أن معرفة الاحتياجات التدريبية وتحديدها بدقة تساعد في تصميم البرامج الناجحة، فضلا عن المساعدة في جذب المعلمين للالتحاق بهذه البرامج، والتي تستند في المقام الأول على احتياجاتهم الفعلية.

الكفاءات المطلوبة لمعلمي التربية الخاصة:

هناك مجموعة من الكفاءات الفنية المطلوب أن تكون متاحة لمعلمي التربية الخاصة إذا امتلكوا تصبح معلمة ناجحة وإذا فقدت تصبح الاحتياجات التدريبية العاجلة لهذه الكفاءات (عرفة، 2013):

1. القدرة على كشف وجمع المعلومات من المصادر المتاحة، والقدرة على تطبيق الاختبارات التشخيصية (التنموية والأكاديمية).
2. القدرة على تحليل أنماط الأخطاء ودراستها لمعرفة الاستراتيجية التي يستخدمها الطالب في الإجابة.
3. القدرة على كتابة تقرير تشخيصي يوضح نوع الصعوبة التي يعاني منها الطالب، والقرار والتوصيات وتحديد المستوى الفعلي، وتحديد نقاط القوة والاحتياجات بدقة كبيرة لأهميتها في كتابة الخطة التعليمية الفردية.

4. القدرة على صياغة الأهداف التربوية الفردية (طويلة وقصيرة الأجل)، مع مراعاة الفروق الفردية عند صياغة الأهداف.
5. الإعداد اليومي وفقا للأهداف السلوكية واستنادا إلى الأسس التعليمية، واختيار الاستراتيجية التعليمية المناسبة لوضع الطالب، واستنباط الوسائل التعليمية المناسبة.
6. الالتزام باستخدام اللغة العربية الفصحى، خاصة فيما يتعلق بصياغة الأعمال التحريرية والمكتوبة واستخدام استراتيجيات التدريس المختلفة تبعا لحالة كل طالب.
7. التمكن من المواد العلمية والقدرة على تحقيق أهدافها.
8. تقييم الأهداف السلوكية والقصيرة ومدى ملاءمة طريقة التقييم كميا ونوعيا وشاملا.
9. القدرة على جذب انتباه الطالب وإضفاء الحيوية في الغرفة الصفية، وتحفيز الطالب على التفاعل مع طريقة الدرس والمشاركة.
10. استخدام تقنيات التعزيز أثناء وبعد جلسة التدريس.
11. التواصل المستمر والفعال مع أولياء الأمور.

يرى محمد (2014) أن هناك سمات شخصية يجب توفيرها في معلمي التربية الخاصة، بما في ذلك: الشعور بالمسؤولية، والصبر، والأخلاق الرفيعة وحسن التعامل، والدافع القوي وقدرة الصدر، والتفكير الإبداعي والإبداعي، والشخصية القوية والمؤثرة الإيجابية، والحرص على تطوير القدرات المعرفية، وكذلك المرونة في التعامل مع الطلاب، والرغبة في التجديد والتطوير، وبناء علاقات قوية مع أعضاء لجنة الفريق متعدد التخصصات.

الأساليب الحديثة المستخدمة في تدريب معلمي التربية الخاصة:

لقد شهد العالم تغيرات سريعة سببها انفجار المعرفة والتقدم التكنولوجي، وهذا التغير السريع يدعو المعلمين إلى مواكبة التقدم المتسارع من أجل تزويد الطلاب بالمتطلبات اللازمة للتعامل مع هذا الانفجار المعرفي، وفي ظل هذا الوضع، يحتاج الطلاب إلى توظيف المعرفة والاستفادة منها في عصر الاقتصاد المعرفي، وإتقان التعامل مع التكنولوجيا، وبالتالي برزت الحاجة إلى

إصلاح النظام التعليمي، سواء من حيث المدخلات أو المخرجات، حيث تعمل العديد من الدول على إصلاح نظامها التعليمي لإعداد المواطنين المؤهلين لتوظيف الوسائل الفعالة لإعداد الأجيال من خلال التعليم. لذلك فإن المعلم، ومعلم التربية الخاصة، هو واحد من المدخلات في العملية التعليمية، ويجب أن يكون مستعدا وتطوير مهاراته حتى يتمكن من متابعة التغيرات السريعة في مجال المعرفة الإنسانية وتطبيقها في الحياة الواقعية، وبالتالي يكون قادرا على إعداد وتثقيف طلابه حتى يتمكنوا من متابعة التغييرات والتكيف معها والتغلب على مشاكلهم (راشد، 2017).

وقد بات المدربين يستخدمون الأساليب الآتية: (السكارنة، 2020)

- **تدريب المعلمين من خلال الاهتمامات التربوية:** الاهتمام التربوي هو أسلوب تدريب ذاتي في مواقف تعليمية حقيقية أو مشابهة، ويعد من أكثر الأساليب المبنية على مبدأ تفريد التعليم لأنه أقل تكلفة، وتتميز هذه الطريقة بالواقعية العملية، والتكامل بين النظرية والتطبيق، والتعلم الذاتي، واستخدام أساليب التدريب المختلفة.
- **تدريب المعلمين وفق أسلوب الأنظمة:** حيث يتم التدريب كنظام مفتوح ويتكون من مجموعة من العناصر لكل عنصر من هذه العناصر أدواته الخاصة وأهدافه الخاصة التي تركز على تحقيق الهدف العام للنظام، حيث يعتبر النظام مكونا من ثلاثة عناصر: المدخلات ممثلة بالمدخلات البشرية وغير البشرية، والمعلومات، والأساليب والطرائق، والعمليات ويتكون من حصر الاحتياجات التدريبية، وتحديد الأهداف، وتصميم وتنفيذ وتقييم البرنامج التدريبي. والمخرجات، والتي تمثل جميع النتائج التي ينتجها نظام التدريب.

- **تدريب المعلمين بناء على الكفاءات أو المهارات:** وهذا يعني أن المتدرب يحصل على كفاءات يمكنه تطبيقها عند إكمال البرنامج التدريبي بنجاح، حيث يتميز البرنامج التدريبي القائم على الكفاءات بما يلي: (العمري وعويس ،2015)
  - تنظيم ما يمكن تعلمه على أساس العناصر المتسلسلة والمترابطة.
  - التحديد الدقيق لما سيتم تدريبه فيما يتعلق بكل عنصر.
  - تزويد المتدرب بالتعليقات أثناء عملية التدريب.
  - استخدام نماذج الكفاءات المطلوبة للتدريب على تقليدها من قبل المتدرب.

الاهتمام بالتربية الخاصة في سلطنة عمان:

شهدت التربية الخاصة في سلطنة عمان تطورا ملحوظا خلال العقدين الماضيين، فقد استطاع أن يقطع شوطا طويلا بما يتماشى مع التطور السريع الذي تشهده البلاد في جميع مجالات التنمية، فهو يمثل نقلة نوعية كبيرة في مختلف المجالات المتعلقة برعاية الفئات ذات الاحتياجات الخاصة، والتي تهدف في المقام الأول إلى تقديم أفضل البرامج والخدمات التعليمية والتدريبية والإرشادية لهم لجعلها أعضاء فاعلين وتفاعليين ومنتجين بما يتماشى مع حركة العصر ومتطلباته (وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، 2017).

تدير سلطنة عمان مجموعة من برامج التربية الخاصة في جميع محافظات السلطنة، بما في ذلك برنامج صعوبات التعلم، وبرنامج التكامل، وبرنامج الكلام والكلام، بالإضافة إلى المدارس التي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم، ووفقا لإحصائيات العام الدراسي 2019/2018م، بلغ عدد مدارس التربية الخاصة في سلطنة عمان والتابعة لوزارة التربية والتعليم (3) مدارس: مدرسة الأمل للصم والبكم، ومدرسة التربية الفكرية، ومعهد عمر بن الخطاب للمكفوفين، بحيث بلغ إجمالي عدد الطلاب في هذه المدارس (525) طالبا وطالبة. بالإضافة إلى ذلك، هناك طلاب مبتعثون إلى دولة الكويت للدراسة، بحيث بلغ إجمالي عدد الطلاب في هذه المدارس (30) طالبا خلال العام 2018/2019.بلغ عدد المدارس التي

تقدمت بطلب لبرنامج الاندماج (221) مدرسة، وبلغ عدد المدارس التي تقدمت بطلب لبرنامج صعوبات التعلم (629) مدرسة، ووصل برنامج الكلام والكلام إلى إجمالي عدد المدارس التي تقدمت بطلب للبرنامج (78) مدرسة (وزارة التربية والتعليم، 2019).

كما ووضعت وزارة التربية والتعليم في السلطنة ضمن أولوياتها تطوير الخدمات الخاصة للأشخاص ذوي الإعاقة، وأنشأت إدارة التربية الخاصة التابعة للإدارة العامة للبرامج التعليمية ضمن هيكلها التنظيمي في الوزارة، وتضم ثلاثة أقسام هي إدارة برامج التربية الخاصة، وإدارة التشخيص والرعاية، وإدارة مدارس التربية الخاصة، والتي تمتد من هذا القسم إدارات التربية الخاصة في جميع المحافظات التعليمية بالسلطنة، يختص هذا القسم باقتراح السياسات والخطط والبرامج، وجمع البيانات، وتوعية المجتمع، ومتابعة التشريعات المتعلقة بالفئات ذات الإعاقة، واقتراح تطويرها وفقا لفلسفة التعليم في السلطنة (قطناني، 2019).

بشكل عام يمكن القول إن هناك صعوبات وتعقيدات تواجه مدير أو قائد مؤسسة تعليمية خاصة، لأن رعاية مجموعات التربية الخاصة لها خصوصيتها الخاصة من حيث إعداد الخطط التعليمية الفردية التي تتناسب مع تنوع أوضاع الأشخاص ذوي الإعاقة، كل حسب تصنيفها، وجذب الكوادر المؤهلة للعمل في هذه المؤسسات وتأهيلها، مثل المعلمين والمختصين والموجهين وغيرهم.

إعداد معلمي التربية الخاصة في عمان:

لم يكن تخصص التربية الخاصة متاحاً في سلطنة عمان في كليات التربية التابعة لوزارة التعليم العالي أو في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، فقد كان يتم الحصول على معظم درجات البكالوريوس في التربية الخاصة من جامعات في المملكة الأردنية الهاشمية وجمهورية مصر العربية. وفي عام 1999/2000م، تم تقديم هذا التخصص في جامعة السلطان قابوس، تليها في عام 2007م جامعة نزوى. الخدمات التعليمية وبرامج التأهيل التي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان هي كما يلي (المعمرية، 2016):

1. **جامعة السلطان قابوس:** حيث تقدم كلية التربية ممثلة بقسم علم النفس التخصصات التالية:
   - البكالوريوس في أي مجال من مجالات التعليم وبمعدل لا يقل عن جيد، وتكون مؤهلة وتدرس المقررات المتعلقة بصعوبات التعلم والتربية الخاصة، ومن ثم الانخراط في العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية.
   - الدبلوم المتوسط في التربية الخاصة (سنتان بعد الثانوية) يقوم الطالب بدراسة مقررات في مجال التربية الخاصة وتأهيله وإعداده للتعامل مع هذه الفئة ومن ثم الانخراط في مجال العمل في المراكز الخاصة ومراكز الوفاء الاجتماعي.
2. **جامعة نزوى:** حيث تمنح كلية العلوم والآداب درجة البكالوريوس في التربية الخاصة، حيث يتم إعداد كوادر متخصصة ومؤهلة للعمل مع الأفراد ذوي الإعاقة في مختلف الإعاقات (مور، 2020).

استراتيجيات التكيف مع المواقف الضاغطة التي يواجهها معلم التربية الخاصة:

إن استراتيجية المعلمين في التعامل مع المشاكل المهنية الملحة هي واحدة من الكفاءات الأساسية اللازمة لإدارة الفصول الدراسية، وربما أن الإدارة الفعالة للفصول الدراسية تمكن المعلم من مواجهة جميع المشاكل والمساهمة في تحقيق التوافق الاجتماعي والعاطفي بين جميع عناصر العملية التعليمية وكذلك رعاية التحصيل الدراسي؛ خاصة أن الإدارة الفعالة للفصول الدراسية تمكن المعلم من مواجهة جميع المشاكل والمساهمة في تحقيق التوافق الاجتماعي والعاطفي بين جميع عناصر العملية التعليمية؛ فمن أجل أن يكون المعلم قادرا على الإدارة بفعالية، يجب أن تتاح له الفرصة لمساعدة طلابه على التكيف مع بيئة التعلم الخاصة بهم وحل مشاكلهم.

وقد صنفت بخاري، ياسر (٢٠١٤) هذه الاستراتيجيات بمعلمي التربية الخاصة إلى:

أ) **استراتيجية التحليل المنطقي للمشكلة والبحث العقلي عن الحل:** وهي عبارة عن مجموعة من المحاولات المعرفية من قبل المعلم لغرض الفهم والإعداد الذهني لحالة المشكلة وعواقبها.

ب) **استراتيجية إعادة تفسير وتقييم الوضع الانضغاطي:** هي استراتيجية معرفية يتم فيها التركيز على أسباب الوضع الانضغاطي، ويسعى المعلم إلى بناء وإعادة بناء الوضع الانضغاطي بطريقة إيجابية.

ج) **التنفيس الانفعالي:** يتم التركيز على آثار وعواقب المشكلة، وهي محاولات سلوكية من قبل المعلم لتقليل التوتر من خلال التعبير عن المشاعر السلبية، وهي أفعال قد لا تكون ذات صلة بالمشكلة وليست مناسبة للتصريف الصحيح للشحنة العاطفية.

د) **استراتيجية قبول الموقف:** إنها استراتيجية معرفية يكون التركيز فيها على المشكلة الملحة والتي يقبل فيها المعلم موقفه ويتعرف عليه.

هـ) ومما سبق يتبين أن المواقف المهنية وخاصة المجهدة تتطلب العديد من الاستراتيجيات، خاصة إذا كان مجال التربية الخاصة، لذلك يجب أن تكون هناك استراتيجيات تمكن من التعامل مع المشاكل بجميع أنواعها حتى يتمكن المعلم من القيام بعمله بطريقة علمية وفعالة، سواء كانت هذه الاستراتيجيات على المستوى الشخصي أو المهني أو الاجتماعي.

خاتمة

- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التربية الخاصة كما يراها معلمو التربية الخاصة في سلطنة عمان، من خلال التركيز على مستوى الكفاءة المهنية، التحديات التي يواجهونها، والاحتياجات التدريبية اللازمة للارتقاء بالأداء التعليمي. وقد استخدمت الدراسة **المنهج الوصفي التحليلي**، حيث تم تصميم استبانة وُزّعت على عينة من معلمي التربية الخاصة العاملين في عدد من المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان.

- أظهرت النتائج أن غالبية المعلمين يعانون من **نقص في فرص التدريب المستمر**، ووجود تحديات تتعلق بضعف البنية التحتية، ونقص الوسائل التعليمية المتخصصة. كما أظهرت النتائج تفاوتًا في مستوى التأهيل الأكاديمي، حيث أشار بعض المعلمين إلى حاجتهم لمزيد من الدعم المهني والتقني للتعامل مع الفروق الفردية بين الطلبة ذوي الإعاقات المختلفة.
- وأوصت الدراسة بضرورة **تعزيز برامج التنمية المهنية المستدامة**، وتوفير موارد تعليمية مناسبة، إلى جانب مراجعة وتطوير البرامج الأكاديمية لإعداد معلمي التربية الخاصة في السلطنة. كما شددت على أهمية إشراك المعلمين في تصميم وتطوير البرامج التعليمية لضمان مواءمتها مع الواقع الميداني واحتياجات الطلبة.
- أثبتت الدراسة أن سلطنة عمان أرض خصبة لتطبيق التطور والتقدم في مدارس التربية الخاصة، بما يتماشى مع معطيات هذا العصر ومجاراته.
- اهتمام برامج إعداد المعلمين في كليات التربية في الجامعات بسلطنة عمان بالمعايير المهنية لمعلمي التربية الخاصة سواء من خلال مقررات مستقلة أو موضوعات مدمجة في المقررات.
- ضرورة الاهتمام برفع كفاءة معلمي التربية الخاصة أكاديميا ومهنيا عبر إلحاقهم بالدورات التدريبية المستمرة لمواكبة ما يطرأ من حداثة في أساليب تعليم وتدريب المعاقين.
- تهيئة مدارس التربية الخاصة في سلطنة عمان من خلال ترسيخ ثقافتها وتحديد أهدافها وطبيعتها لكل العناصر البشرية بذات المدارس.
- الاهتمام بالبرامج الإرشادية الموجهة لتلاميذ مدارس التربية الخاصة بالسلطنة.
- -تأهيل معلمى مدارس التربية الخاصة عن طريق البعثات إلى الدول الرائدة في هذا المجال.

شكر وتقدير

يتقدم الباحثون بالشكر إلى قسم التربية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، لإعطاء بيئة مواتية لإجراء وبناء فكرة هذا المقال.

تضارب المصالح

يعلن ويعترف الباحثون بعدم وجود تنافس في المصالح المالية أو الشخصية أو غيرها فيما تتعلق بكتابة هذا المقال.

مساهمات الباحثين

صمم (التربية الخاصة في سلطنة عمان) وجمع بعض الدراسات السابقة لكتابة هذا المقال.

المراجع

قطناني، هيام. (2019). **اتجاهات المعلمين والمديرين في مدارس وكالة الغوث نحو دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية وعلاقتها ببعض المتغيرات.** مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد 34 (5) 47 -81.

الخطيب، جمال الحديدي، منى (2014) **مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة الشارقة:** مطبعة المعارف.

عبد الفتاح، أريج. (2018) **اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم في مدارس محافظة سلفيت الحكومية.** (رسالة ماجستير غير منشورة). الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة: سلفيت، فلسطين

السكارنة، حسن. (2020). **واقع التحديات التي تواجه المعلمين في دمج الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.** مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 97 (2) 90 -103

العمري وعويس (2015). **اتجاهات مديري ومعلمي المدارس العادية الحكومية للمرحلة الأساسية نحو دمج المعاقين في مدارس محافظة عجلون.** مجلة البحوث التربوية والنفسية. (47). 226 - 280

بخاري، ياسر أحمد. (٢٠١٤). **الاستراتيجيات التعليمية لذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية.** الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

البحراني، منى، عجوة، عائشة، الوشاحي، مريم، خواجه، عبد الفتاح، الجامودي، سليمان، والبحراني، وداد. (2016). **برنامج صعوبات التعلم في سلطنة عمان دراسة تقويمية.** مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 3(10)، 141-177.

Refrance

Qatanani, H. (2019). Ittijahat al-muʿallimin wa al-mudirin fi madaris Wakala al-Ghawth nahwa damj al-talabah dhawi al-ihtiyajat al-khassa fi al-madaris al-ʿadiyya wa ʿalaqat-ha bibaʿd al-mutaghayyirat. ***Muʾta lil-Buhuth wa al-Dirasat, Silsilat al-ʿUlum al-Insaniyya wa al-Ijtimaʿiyya***, 34(5), 47–81.

Al-Khatib, J., & Al-Hadidi, M. (2014). ***Manahij wa asalib al-tadris fi al-tarbiyya al-khassa***. Sharjah: Matbaʿat al-Maʿarif.

Abd Al-Fattah, A. (2018). Ittijahat al-muʿallimin nahwa damj al-talabah min dhawi al-iʿaqa maʿ aqranihim fi madaris muhafazat Salfit al-hukumiyya (Master's thesis, Al-Quds Open University, Palestine). Ghair manshura.

Al-Sakarna, H. (2020). Waqiʿ al-tahaddiyat alati tujabih al-muʿallimin fi damj al-talabah dhawi al-hajat al-khassa fi al-madaris al-asasiyya al-urduniyya min wijhat nazar al-muʿallimin anfusihim. ***Majallat Dirasat al-ʿUlum al-Tarbawiyya***, 97(2), 90–103.

Al-Omari, & Owais. (2015). Ittijahat mudiri wa muʿallimi al-madaris al-ʿadiyya al-hukumiyya lil-marhala al-asasiyya nahwa damj al-muʿaqin

fi madaris muhafazat Ajloun. ***Majallat al-Buhuth al-Tarbawiyya wa al-Nafsiyya***, 47, 226–280.

Bukhari, Y. A. (2014). ***Al-istiratajiyyat al-taʿlimiyya li dhawi suʿubat al-taʿallum fi al-marhala al-ibtidaʾiyya***. Riyadh: Maktabat al-Malik Fahd al-Wataniyya.

Al-Bahrani, M., Ajuwah, ʿA., Al-Wushahi, M., Khawaja, A. F., Al-Jamudi, S., & Al-Bahrani, W. (2016). Barnamaj suʿubat al-taʿallum fi Saltanat ʿUman: Dirasah taqwimiyya. ***Majallat al-Tarbiyya al-Khassa wa al-Taʾhil***, 3(10), 141–177.